

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة

أ.د. عامرة خليل إبراهيم العامري

هبة كمال محمد العاني

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

* هل أستعمل البرنامج التعليمي كان على وفق المدركات البصرية له أثر في تحصيل
طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي والزخرفة ؟
ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في
المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي في الخط الكوفي
المربع بعدياً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في
المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المهاري في الخط (الكوفي
المربع) بعدياً.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في
المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلين القبلي والبعدي مهارياً.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في
المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلين القبلي والبعدي معرفياً .

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

وللتحقق من صحة هذه الفرضيات أجرت الباحثة تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، وبما أنّ البحث تجريبي فقد اختارت الباحثة التصميم ذو المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق البرنامج والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية . تحدد مجتمع البحث من طلبة الصف الأول / قسم التربية الأسرية والمهن الفنية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - الدراسة الصباحية البالغ عددهم (179) طالباً وطالبة، إذ تم اختيار عينة البحث طلبة المجتمع أنفسهم، مقسمين على قاعتين ، إذ بلغت عينة البحث بواقع (20) طالباً وطالبة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكوّنت المجموعتان في الجنس، العدد، العمر، الخبرة السابقة ولغرض قياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحثة بنفسها، أعدت اختباراً تحصيلياً تألف من (20) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ) تم إعداده قبل التجربة، وتأكدت الباحثة من صدق الاختبار، وحساب ثباته، القوى التمييزية، ومعاملات صعوبة الفقرات ، فضلاً عن ذلك تم تصميم استمارة لتقويم الأداء المهاري للطلبة لتنفيذ متطلبات الاختبار المهاري الذي هو جزء من مادة الخط الكوفي المربع . أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي :

تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة الخط الكوفي المربع على وفق البرنامج التعليمي وفق المدركات البصرية في الاختبار المعرفي البعدي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية يأتي ذلك بسبب التنظيم في الخبرات التعليمية وعرضها وفق البرنامج التعليمي على شكل مبرمج وتسلسل خطوات وإيصالها الى الطلبة من خلال وضوح الأهداف التعليمية ذات الأداء المعرفي والمهاري المنظم ولكون البرنامج مصمم على وفق المدركات البصرية واحتوائه على معلومات تتضمن صور ونماذج يتم عرضها بشكل متسلسل التي سهلت للطلبة تعلم الخط الكوفي ونشأته وحروفه واستيعابها وحفظها ومن ثم استرجاعها وتذكرها في المواقف التعليمية المطلوبة . وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتجت الباحثة عدداً من الاستنتاجات منها:-

1- تساعد هذه الاستراتيجيات المتعلم في استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة.

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

2- إن استعمال البرامج التعليمية ساعد في رفع المستوى المعرفي والمهاري للطلبة.
3- زيادة دافعية الطلاب عند استخدام البرنامج التعليمي وفق المدرك البصري أكثر من الطريقة التقليدية.

4- إن استعمال البرامج التعليمية يعتمد على نشاط الطالب فقط لكونه نوع من أنواع التعلم يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية .

وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث، منها:-

1- التوسع في إعداد برامج التعليمية على وفق المدرك البصري تشمل جميع مواضيع مقررات الخط العربي والزخرفة والمواد الأخرى .

2- تخصيص مقررات دراسية تهتم وتركز على الوسائل التعليمية البصرية والحسية بكليات التربية الأساسية .

3- إثراء الكتب المنهجية بالصور والرسوم والمخططات التوضيحية لكونها تساعد في اغناء المعلومات المقدمة للتعلم وضمان حفظها فترة أطول في الذاكرة .

وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث، منها:-

1- إجراء دراسات عن أثر برنامج تعليمي على وفق الذاكرة الصورية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط والزخرفة .

2- إجراء دراسات على أثر برنامج تعليمي على وفق التعلم بالاستبصار في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي والزخرفة .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تمثل عملية الإدراك الحسي البصري ومحدداتها أساساً مهماً من الاسس التي يقوم عليها التعلم المعرفي، كونه يمثل جوهر نظرية الجشالت التي تؤكد على انه عملية تأويل وتفسير المثيرات واكسابها المعنى والدلالة، كذلك يصبح الافراد من خلال هذه العملية على وعي بالمفردات التي تظهر في البيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم وتفسير الدلالات حول المشاهد والصور التي يحصلون عليها عن طريق الحواس على نحو عام وحاسة البصر على نحو خاص ان ما يدركه الفرد لمكونات البيئة المحيطة به مثل (الحرف والكلمة و اشارات المرور واصوات سيارات الاسعاف والخطوط والاشكال والملابس والالوان... وغير ذلك)، كل هذه المثيرات الحسية لها معنى خاص يدركها الفرد عبر نشاط عقلي يقوم

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني به العقل بعد ان يزود بصور عنها عن طريق منافذ الاتصال (الحواس) للربط بين هذه الاحساسات والمثيرات مكوناً ما يمكن تسميته بجشتالت الادراك . (الزيات , 1998:ص330)

ويرى (السالموطي) بهذا الصدد "ان حواس الانسان وخاصة حاسة البصر تلتقط لنا صوراً موضوعية عن مكونات البيئة المحيطة بنا (الافراد والاشياء والاحداث والخطوط والالوان ... وغير ذلك) ثم يتم تأويلها وتفسيرها تفسيراً موضوعياً (أي ادراكها) وهذا يؤدي الى عملية التعايش معها طبقاً للعادات والتقاليد بطريقة مبسطة" (السالموطي، 1984 : المقدمة).

ولان العالم حولنا مليء بالمثيرات والاشارات التنبيهية فان النظام البصري والدماغ يعملان وفقاً لعدد من الاهميات ، بينها ان النظام البصري يعمل على خفض الاشارات التنبيهية التي يتسلمها الى الحد الذي يمكن الجهاز العصبي من السيطرة على ما يتسلمه من معلومات (صالح , 1982:ص119)

ويشير (الاسمري) إلى "أن البصر هو الوسيلة الأساسية التي يعتمد الفرد عليها ليتعرف على بيئته ولتطوير مفاهيمه وتحليل العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات، فالبصر يتيح للطفل معرفة أن الأشياء مستقلة عنه، ويتيح له فرص التعلم عن طريق التقليد والاستجابة للآخرين، كما ويعمل البصر على وضع أسس الاتصال اللفظي للآخرين" (الاسمري , 2007:ص19).

ان للمدرك البصري أهمية كبيرة في عمليتين التعلم والتعليم بمساعدة الطلبة في اكتساب المعلومات و تخزينها في الذاكرة البصرية التي تعد جزء من الذاكرة الحسية يشير إلى ذلك (روبرت Robert) "حظيت الذاكرة البصرية بالقدر الأكبر من الاهتمام والدراسة لعلاقتها المباشرة والوطيدة في اكتساب المعلومات والتعلم، فلها قابلية خزن معلومات وفيرة لفترة وجيزة بعد انتهاء المنبه البصري، وان فترتها يمكن أن تمتد من أجزاء الثانية القليلة إلى ثانييتين وان ثباتها بعد انطفاء المنبه يكون ثابتاً بشكل كبير مع التغيرات في فترات تقديم المنبه الذي أنتجها (Robert , 1976,P:2).

كذلك يشير العلماء والمتخصصون الذين تناولوا أهمية حاسة البصر لدى الإنسان إلى "أن المعلومات التي تصلنا من العالم الخارجي من خلال حاسة البصر تصل ما بين 70-90% من إجمالي الرصيد المعلوماتي لدى الفرد" (احمد ,السيدعلي بدر , 2001:ص126).

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمزة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

يشير (جابر) بهذا الصدد إلى "أن صور الأشياء المألوفة الكلمات العيانية يتم تذكرها على نحو أفضل من الكلمات المجردة ، ويستفيد جميع المتعلمين من ترميز الصور البصرية ، وخاصة إذا كون المتعلم صورة متفاعلة تتألف من عنصرين أو أكثر". (جابر وآخرون ، 1993:ص208)

كذلك يؤكد (رايبر Rieber) "أن للصور خمس وظائف تعليمية من حيث: الشكل Cosmtic التحفيز Motivation، جذب الانتباه Attention- Gaining، التقديم Presentation، الممارسة Practice، وباستثناء الوظيفة الأولى تمثل هذه التطبيقات مجموعة رئيسية للاستراتيجيات التعليمية " (Rieber William Charles, 2000. p:53)

بناء على ذلك فإن وظائف الرسومات تقع في بعدين: الأول وجداني ويتضمن (الشكل، والتحفيز)، والثاني إدراكي ويتضمن (جذب الانتباه ، والتقديم ، والممارسة). ومن خلال ماتقدم صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل :

هل هناك أثر لبرنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الاسرية في الخط الكوفي المربع ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث والحاجة إليه فيما يأتي :

- ندرة الأبحاث التي تناولت استخدام البرامج التعليمية على وفق المدركات البصرية في التعليم على حد علم الباحثة
- توجيه الاهتمام نحو البرامج التعليمية على وفق المدركات البصرية التي توفر بيئة أقرب للحقيقة مما يجعل المتعلم أكثر تكيفاً في البيئة الصفية

أهداف البحث:

- هدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية لخط الكوفي المربع في تحصيل طلبة المرحلة الاولى قسم التربية الأسرية
- قياس أثر هذا البرنامج من خلال الفرضيات الصفرية التالية :
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المعرفي في الخط الكوفي المربع بعدياً.

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. ناعمة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المهاري في الخط (الكوفي المربع) بعدياً.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي مهارياً.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي معرفياً.

حدود البحث:

تحدد الدراسة بالآتي :

1. الحدود الموضوعية : مادة الخط الكوفي المربع .
2. الحدود المكانية : كلية التربية الأساسية قسم التربية الأسرية والمهن الفنية.
3. الحدود الزمانية : الفصل الثاني للعام الدراسي (2014-2015م) .
4. الحدود البشرية : طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية المرحلة الأولى الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات Definition Of Terms :

البرنامج التعليمي (Instructional Program) عرفه (هندام وجابر) 1978 بأنه :-
نشاط يستهدف تغيير الافراد على نحو ما ، فيضيف معرفة الى ما لديهم من معرفة ويمكنهم ان يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على ادائها بدونه ويساعدهم في تنمية فهم واستبصار . (هندام وجابر ، 1978:ص121)

المدرجات البصرية

تعريفها لغوياً : وقد ورد في المعجم الفلسفي إن الإدراك هو (معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس) (مجمع اللغة العربية ، 1979 : 6).

يعرفها الوقفي بأنها :-عملية ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مرمزة ماهيتها نبضات كهربائية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ.وهي عملية بنائية بمعنى أن الإشارات الكهربائية الواصلة إلى الدماغ تتجمع ويتألف منها مدرك كلي ذو معنى(الوقفي، 2000 : 226).

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

- التحصيل (ACHIEVEMENT):

- عرقه (جود) بأنه المعرفة المكتسبة والمهارة المتطورة في موضوع دراسي معين
ويحدد بدرجات الاختبارات وتقديرات المعلمين الاثنين معاً (عفانة ، ٢٠٠٩ : ٢٠٢).

الخط العربي Arabic Calligraphy:

الخط لغة :

خط القلم بمعنى كتب(مختار الصحح , 2002: 180) .

الخط (اصطلاحاً):

هو فن تحسين هيئة الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها وهو وسيلة
الاتصال الأولى وإحدى وسائل التواصل بين الكاتب والقارئ ، وبالخط يكون الانتقال من
الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب (الدليمي والوائلي ، 2003: 119).

الفصل الثاني: الإطار النظري

حظي موضوع الإدراك على مر التاريخ بالبحث والدراسة. فكان الاهتمام بالنشاط
المعرفي بفضل جهود ودراسات باحثين في علم النفس المعرفي "كاباور ونيسر" التي
عملت على تفسير طرق تجهيز العالم المعاش ، كونه يزخر بعدد لا متناه من الموضوعات
والأشياء ، التي تنبعث منها طاقة تلتقط بواسطة الجهاز الحاسي البصري . نظريات
معرفية (كالجشطات) ، نظرية النمو لبياجيه ، نظرية معالجة المعلومات . لمالها من
أهمية في التعرف على المعلومات وتفسيرها ، ومن ثم فالإدراك البصري كعملية عقلية
معرفية تقوم على أساس إعطاء المعاني والدلالات والتفسيرات للمعلومات وللمثيرات
الحسية. (فتحي مصطفى الزيات ، 1998: 223)

إن المنبهات البصرية كالخطوط والأشكال عبارة عن رمز تعبر عن مفاهيم متعددة
مرتبطة بالقدرات العقلية ، ولاشك أن هذه العملية تتأثر بعوامل تحد من نشاطها عملية
الأدراك تنطوي على قدرات فسيولوجية تتعلق بوظائف الحواس وتتحكم في آليات الإدراك
البصري، كما تتعلق بالقدرات العقلية والنفسية التي تتناظر مع القدرات الفسيولوجية
وتتشكل من منظور الفروق الفردية التي تعكس العوامل الثقافية والبيئية لمستقبل العمل
الفني. (أسماعيل شوقي، 1999: ص51)

وتمر عملية الإدراك البصري في أطوار متتابعة تبدأ بالنظرة الأجمالية، ثم بعملية
التحليل وأدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء، ثم بإعادة تكوين الأجزاء في هيئة كلية، وأن

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

عملية الإدراك البصري تبدأ في الأغلب بالكليات وتتحوّل إلى الجزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيداً لإعادة التحول إلى الكليات. فعلى الرغم من أن النظرة الإجمالية لأي عمل فني تسبق النظرة التحليلية ولا يمكن أدراك العلاقات بين الأجزاء ما لم يشمل أدراك المشاهد أولاً المُدرك (صورة، عمل فني، مخطط .. الخ) بأكمله، لأن الأجزاء لا معنى لها إذا كانت منعزلة بعضها عن بعض، بل يتوقف معناها على موقفها من سائر الأجزاء وعلى كيفية انتظام الشكل الكلي في أجزائه. فإن العمل الفني الثلاثي الأبعاد يمكن للمشاهد أن يراه ككل، ولكن من زاوية إدراك واحدة. كما أن (الإدراك البصري يعد عملية نامية متتابعة إذ تتحوّل نواتج الإدراك البصري لموقف ما إلى مقدمات تساعد على حسن الإدراك وسعة مجاله) أن الآلية البصرية التي تشمل العينين والأعصاب البصرية والقشرة الخارجية مؤلفة بطريقة بحيث تسمح بتمييز السطوح والألوان وحركة الشكل وبساطته بغض النظر عن أي تعلم من خلال الخبرة، لذلك فإن (إدراك الشكل البسيط والحركة يندمج مع ويتم بواسطة عمليات التحديد والترميز والتصنيف عبر عملية التنظيم الإدراكي التي تعتمد كثيراً على التعلم والذاكرة والانتباه والتفكير واللغة). (vommon,1980:p.2)

يعد البصر من أهم العمليات الحسية التي لها أهمية كبيرة في تكوين الإدراك إذ تسير سلسلة الاستقبال البصري ابتداءً من دخول الطاقة الضوئية إلى العين حيث يتم تحويلها إلى فعل أو نشاط ينتقل إلى العصب المسؤول في المخ عن الأبصار ثم تفسر كمرئيات وتتكون الصور في المخ (عز الدين، 1977، 80-82).

الخط الكوفي:

ترجع تسمية الخطوط ومنها الخط الكوفي في بدئها إلى مألوف العرب الأوائل في تسمية الخطوط التي وردت إليهم بأسماء الأقاليم والبلدان التي وردتهم منها . عرف الخط عند عرب الحجاز قبل عصر الكوفة بالنبطي والحيري والانباري ، لأنه من بلاد النبط والحيرة . ومن ثم بالمكي والمدني ، لأنه شاع في أنحاء شبه الجزيرة من هذين الواسطين . وعرف الخط العربي في وقت من الأوقات عرف بالخط البصري نسبة إلى البصرة وباسم (الكوفي) لأنه انتشر من الكوفة إلى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي مصاحباً لانتشار الإسلام . ويعد الخط الكوفي من أوائل الخطوط العربية التي عرفها العرب ، إذ أن له مواصفات تميل إلى جمالية الشكل وبذلك بز جميع الخطوط السالفة وذهب مع الفاتحين في شتى البلدان وما أسلفنا ذكره في تاريخ الخط العربي .

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

اشتق أهل الحيرة والأنبار من الخط النبطي خطأً تطور بعد تأسيس الكوفة إلى الخط الكوفي. والخط الكوفي خطٌ جاف يعتمد على الخطوط المستقيمة القاسية . لذلك لم يعد يكتب بالقصبه وإنما يرسم بالقلم والأدوات الهندسية كالمسطرة ،والفرجار ،وأخذ على قواعد هندسية، تخفف من جموده زخرفةً متصلةً أو منفصلة تشكل أرضية الكتابة . وقد اعتبر الخط الكوفي مفضلاً لكتابة القرآن (المصرف ،1984: 22-23).

الفصل الثالث: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

المبحث الأول الدراسات التي تناولت الإدراك الحسي البصري :

دراسة (الكناني / 1998) :

- بناء نظام تعليمي لتطوير الإدراك الحسي في مادة المنظور .

هدفت الدراسة الى بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور المقررة لطلبة قسم التربية الفنية وفقاً لـ نموذج كانية وبرجز 1979 ، والتعرف على اثره في تطوير الادراك الحسي في مادة المنظور لدى تطبيقه على طلبة السنة الثانية – قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة . وقد قام الباحث ببناء نظام تعليمي وفق انموذج كانية وبرجز ، واعد اختبارين متكافئين بصورتين (أ ، ب)، وتم تطبيق النظام التعليمي على عينة البحث البالغة (28) طالباً وطالبة في الصف الثاني قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد .

ومن ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث هي " ان النظام التعليمي كان فعالاً في تطوير الادراك الحسي لمادة المنظور لدى طلبة المجموعة التجريبية " (ص121، الكناني ، 1998).

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الخط العربي والزخرفة

دراسة الساعدي 2005 :-

وهي رسالة ماجستير تحت عنوان (نظرية الشكل وتطبيقاتها في التكوينات الخطية) في قسم الخط والزخرفة في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد .

وهدفَت الدراسة الى الاتي :

ايجاد علاقة بين مرتكزات نظرية الشكل وعناصر التكوين الخطي ويتحقق هذا الهدف من خلال:العوامل التنظيمية ومتغيرات التنظيم الشكلي وعلاقتها بالتكوينات الخطية.والعوامل

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

المؤثرة في الانتباه واثراها في تعزيز بنية التكوينات الخطية. وتوظيف قوانين الاشكال في

تعزيز بنية التكوينات الخطية. وقد توصل الباحث الى النتائج الاتية :

(شمولية الإدراك وهي من العوامل التنظيمية التي تعمل باتجاه بنائي وفي ادراك الشكل ككل مع اهمال الفروقات والشواذ الجزئية بسبب هيمنة الهيئات المتوازنة والمتكافئة شكلياً في بيئة التكوينات الخطية) . (يعد عامل الشكل والارضية من المتغيرات الاساسية الفاعلة في بنية التكوينات الخطية)، اذ تخضع هيئة الشكل في التكوين الى التمييز البصري كمعلومة بصرية تستمد صيرورتها من خلال بروزها وانفصالها عن الارضية. ان الاهتمام بأشكال

الارضية، او الفراغات الناشئة من خلال حركة الحروف والكلمات في التكوين، انما هو اهتمام اضافي في ضبط اشكال الحروف وحركاتها المختلفة الموصلة الى انشاء تلك الفراغات والتي لا تتصف بالتنظيم والترتيب لكنها داعمة لقوة الشكل وتماسكه.

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفا " للإجراءات التي قامت بها الباحثة من عبر استعمال المنهجية واعتماد التصميم التجريبي المناسب , وتحديد مجتمع البحث وخطوات اختيار العينة وتجانسها وإجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , ومراحل بناء البرنامج التعليمي , وبناء أدوات البحث , وأسلوب تطبيق التجربة , فضلا عن المعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

■ منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يبحث في اثر متغير مستقل على متغير أو عددٍ من المتغيرات التابعة , ولكونه اقرب المناهج المستخدمة في حل المشكلات التعليمية وتطوير بنية التعليم وأنظمتها المتعددة وهو أساس الأسلوب العلمي للبحث عن الأسباب الفاعلة للظواهر المراد دراستها , "اذ يبدأ بالشعور بمشكلة أو تساؤل عن أسباب وجود ظاهرة معينة , لايلبث ان ينتقل إلى الملاحظة وافترض الحلول المؤقتة ثم التجريب . (الياسري وإبراهيم , 2001: 45)

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

■ التصميم التجريبي :

يوصف التصميم التجريبي بأنه مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، ويقصد بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة (عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 487)

من الأمور التي ينبغي على الباحثة عملها قبل إجراء بحثها اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضها.

لذلك اعتمدت الباحثة في هذا البحث تصميم المجموعات المتكافئة كما في المخطط(1).

مخطط(1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	المعرفي والمهاري	برنامج التعليمي وفق المدرجات البصرية	المعرفي والمهاري	التحصيل المعرفي الأداء المهاري
المجموعة الضابطة		الطريقة التقليدية		التحصيل المعرفي والاداء المهاري

واستناداً إلى هذا التصميم، قسمت عينة البحث على مجموعتين. المجموعة التجريبية التي سيطبق المتغير المستقل (برنامج التعليمي) عليها والمجموعة الضابطة التي لا يطبق عليها المتغير المستقل ، وسيتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات لذا ممكن تسميتها بالمجموعات المتكافئة ولهذا يمكن أن نطلق على هذا التصميم اسم تصميم المجموعات المتكافئة (فان دالين، 1984 :ص395).

ويستند هذا التصميم إلى افتراض أن المجموعتين متشابهتان من حيث تعرضهما لمختلف العوامل المؤثرة عدا المتغير المستقل وبذلك يعزى الفرق بين نتائج اختبار المجموعتين إلى تأثير المتغير المستقل.

■ مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أي جميع الأفراد والأشياء الذين يمثلون مجتمع البحث (عبيدات وآخرون ، 1998 : 113).

تألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية _ الجامعة المستنصرية -بغداد - المرحلة الأولى -قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / الدراسة الصباحية ، للعام

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني
الدراسي 2014-2015 الذين يدرسون مادة الخط العربي والزخرفة المقررة ضمن منهج القسم البالغ عددهم (179) طالباً وطالبة وهم موزعون على ثلاث قاعات دراسية، ولذلك لكونها الكلية الوحيدة من بين كليات التربية الأساسية تضم قسم التربية الأسرية والمهن الفنية .

■ عينة البحث :

تعرف العينة " بأنها جزء محدد كماً ونوعاً من الأفراد يفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في أفراد مجتمع البحث" (عمر، 1983: 118).

حددت الباحثة المرحلة الدراسية التي ستطبق فيها التجربة (المرحلة الأولى كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية) – بغداد ، فوجدتها تضم ثلاث قاعات من طلبة المرحلة الأولى وعدد الطلبة فيها (179) طالباً وطالبة.

واختيرت اختياراً عشوائياً قاعة (1) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الخط الكوفي المربع وفق البرنامج التعليمي ومثلت قاعة (2) المجموعة الضابطة التي ستدرس الخط الكوفي المربع وفق الطريقة الاعتيادية، وقاعة (3) لتمثل العينة الاستطلاعية .

وبعد استبعاد طلاب من خريجي الفنون التطبيقية والمهنية¹ (تم استبعادهم لأنهم يحملون خبرات سابقة عن موضوع البحث الخط الكوفي المربع) واستبعاد الطلبة الراشدين والمؤجلين البالغ عددهم سبعة طلاب أصبح عدد أفراد المجموعة التجريبية (20) طالباً من الفرع الأدبي و بواقع (58) طالباً في قاعة (1)، وعدد أفراد المجموعة الضابطة (58) طالباً،

تكافؤ مجموعتي البحث:

من أهم الأمور التي يجب يؤديها الباحث عند التخطيط لإجراء بحثه هو ضبط جميع العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع. (محجوب، 1985: 244)
وحرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج التي قد ينشأ عنها بسبب الفروق الفردية بين الطلبة

1. متغير الجنس :

¹ الطلاب الذين يحملون الخبرات السابقة هم خريجو الفنون التطبيقية والمهنية الذين درسوا المادة ضمن مقرراتهم . واقتصرت البحث على طلبة الفرع الأدبي الذين لم يكن لديهم خبرة سابقة في الخط الكوفي المربع .

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

تمت الموازنة بين المجموعتين في هذا المتغير إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (5 ذكور) و(15 إناث) يقابلها في المجموعة الضابطة (5 ذكور) و(15 إناث)

2. متغير العمر الزمني Variable Chronological Age :

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (249,15) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (243,15) شهرا. (الملحق 3)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,083)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,021)، وبدرجة حرية (38). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني

3. متغير الخبرة السابقة Variable ex-know ledge :

من أجل معرفة الخبرات السابقة التي يمتلكها طلبة المرحلة الأولى/ قسم التربية الأسرية والمهن اليدوية في الخط الكوفي المربع ، لجأت الباحثة إلى إجراء اختبار تحصيلي معرفي قبلي لطلبة المجموعتين (التجريبية، الضابطة) ملحق (2) فضلاً عن إجراء تقويم للأداء المهاري في هذا الموضوع ، وذلك باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري (الملاحظة) قبل الشروع بتطبيق البرنامج التعليمي ، ملحق (7). استعملت الباحثة (t-test) وسيلة إحصائية، والجدول (6) يوضح القيمة المحسوبة والجدولية عند مستوى (0,05) حول تكافؤ المجموعتين (ت،ض) في متغير الخبرة السابقة في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي.

تحديد متغيرات البحث

حددت الباحثة المتغيرات ذات العلاقة بالتصميم التجريبي المعتمد في إجراءات البحث وكما يأتي

1. المتغير المستقل :

وهو ما نريد فحص تأثيره في التجربة تدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي (متغير مستقل) .

2. المتغير التابع :

وهو المتغير الملاحظ في تحصيل الطلبة في (الخط الكوفي المربع) إذ تم قياسه عبر الآتي :-

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

- أ- إخضاع الطلبة (عينة البحث) للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.
- ب- تقويم الأداء المهاري للطلبة عبر استمارة تقويم الأداء المهاري التي أعدت لتحقيق أهداف البحث.

3. ضبط المتغيرات الدخيلة:-

وهي متغيرات غير تجريبية (طارئة) قد تؤثر في نتائج التجربة، مما يتطلب تحديدها والسيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، وأهم هذه المتغيرات هي:

- **البيئة التعليمية:-** استعملت الباحثة مختبراً من مختبرات كلية التربية الأساسية قسم الإرشاد والصحة النفسية ، لتطبيق التجربة على عينة البحث، لأنه يتصف بمواصفات البيئة التعليمية المتوخاة (غرفة مكيفة ومعزولة عن الضوضاء، شاشة عرض (Lcd)، مقاعد دراسية).
- **المدرس :** ضبطت الباحثة هذا المتغير وسيطرت عليه من خلال تدريسها لعينتي البحث (التجريبية والضابطة).
- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي الخط الكوفي المربع .
- **الفترة الزمنية المستغرقة للتجربة:** كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث.
- **أدوات القياس :**

إن التغيرات في أدوات القياس أو في الراصد أو الملاحظين قد تؤدي إلى تغيرات في القياسات ، لذا فإن الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي أو الاختلاف في المصححين أو مطبقي الاختبار قد يؤدي إلى تهديد السلامة الداخلية للتصميم ، لذلك اعتمدت الباحثة الاختبار نفسه للمجموعتين التجريبية والضابطة وقامت بنفسها في تطبيقه وحساب درجاته لكل أفراد المجموعتين .

أدوات البحث:-

بما أن البحث الحالي يهدف إلى إتقان مهارة الخط الكوفي المربع لدى طلبة المرحلة الأولى في مادة الخط والزخرفة ، قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس تحصيل الطلبة معرفياً ومهارياً في الخط الكوفي المربع (كأداة للبحث) حيث يقاس الجانب المعرفي بالاختبار التحصيلي المعرفي و يقاس الجانب المهاري باستمارة ملاحظة الأداء المهاري .

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني
أولاً- الاختبار التحصيلي المعرفي:

تعد عملية بناء الاختبارات من الإجراءات المهمة في استراتيجية بناء البرامج والأنظمة والنماذج التعليمية ، لكونها تساعد الباحثة في معرفة مستوى التحصيل المعرفي والمهاري للطلبة ،لذا قام الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي معرفي تكوّن من (20) فقرة موزعة على سؤالين ملحق (3) في ضوء الأهداف التعليمية والسلوكية ومحتوى المادة العلمية في الخط الكوفي المربع ، إذ تم إعداد فقرات هذا الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية" لكونها من أكثر الاختبارات شيوعاً واستخداماً لقدرتها على قياس مدى كبير من القدرات المعرفية والمهارية ،فضلاً عن قدرته على قياس المهارات المعرفية للطلبة" .
(عودة1998)

تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي :

تتطلب الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي - المعرفي إعداد تعليمات خاصة محددة وواضحة يستدل الطالب من خلالها على صيغ الإجابة عن فقرات الاختبار، إذ يشير الإمام بهذا الخصوص إلى أن " تعليمات الاختبار يجب أن تكون بسيطة ودقيقة وواضحة تتضمن معلومات تتعلق بالغرض المطلوب من الاختبار وكيفية الإجابة عن فقراته والزمن المستغرق في الإجابة " (الإمام وآخرون ,1990: ص93).

صدق الاختبار التحصيلي المعرفي :

ويقصد به " تلك الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يراد قياسه " (الرشيدات , 1997 : ص325)
لغرض التأكد من صدق الاختبار استعملت الباحثة الصدق الظاهري وهو ما يتعلق باستحصال صدق المظهر العام للاختبار من حيث نوع مفرداته ووضوح صياغتها ومناسبتها لأفراد العينة وتحقيقها الأهداف التي يرمي إليها البحث. فقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار على خبراء مختصين كما في ملحق رقم (1) في مجال (طرائق تدريس الفنون ,الخط العربي والزخرفة , المناهج , والفنون التشكيلية ، والتربية الفنية ، والقياس والتقويم) لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الأهداف التعليمية ووضوح صياغتها وإبداء المقترحات بشأنها ، إذ يشير أبيل إلى " أن أفضل من يقوم بتقدير صلاحية الفقرات ظاهرياً هم الخبراء المتخصصون بالخاصية المقاسة " . (Eble,1972,p:555)

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

وفي ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم تم تعديل صياغة عدد من فقرات الاختبار
التحصيلي والتي يكتنفها بعض الغموض أو غير الصالحة لغوياً ، فضلاً عن تعرف
صلاحية محتوى الخطط الدراسية للبرنامج المصممة على وفق المدرجات البصرية وقد
قامت الباحثة بعد تعرف آراء الخبراء وملاحظاتهم بتعديل ما أشاروا إليه وتم إعادته اليهم
مرة ثانية فحظي باتفاقهم التام عليه. إذ اعتمدت الباحثة نسبة (80%) من الاتفاق لقبول
الفقرة في الاختبار ، حيث أشار بلوم (1983) " إذا كانت نسبة اتفاق المحكمين لقبول
الفقرة (70%) فأكثر " وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار . (بلوم، 1983: 107)
ثبات الاختبار المعرفي:

يعرف "ثبات الاختبار بأنه (درجة الدقة) التي تقيس بها الاختبارات ما يراد قياسه" .
(الرشادات ، 1997:ص325)
وقد أشار الزوبعي إلى أن "الثبات هو إعطاء الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على
الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها " (الزوبعي، 1981:ص30).
لذلك يعد حساب معامل الثبات ضرورياً للاختبارات والمقاييس على الرغم من أن
الاختبار الذي يعطي مؤشرات الصدق يعد ثابتاً إلا أن ذلك هو الزيادة في الاطمئنان
والدقة في العمل إذ يلجأ الباحثون إلى عملية الثبات لكي يحصل على درجة الصدق (100%)
وبما أن الباحثة اعتمدت في تصحيح الاختبار إعطاء (درجة واحدة) للإجابة
الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لذلك استخدمت معادلة (كيودر – رينشارد سون-20)
لكونها أكثر ملاءمة مع هذا الاختبار، إذ تبين إن معامل الثبات يساوي (0,87) (0) اتضح
أن معامل الثبات جيد جداً إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم الى أن الاختبار
يكون ثابتاً، إذ كانت قيمة ثباته (0.70 وأكثر) (علام، 2009:ص543) .

تصحيح فقرات الاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق مقياس (1-0) إذ تم تحديد (درجة واحدة)
للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو الناقصة وبذلك أصبحت
الدرجة الكلية للاختبار المعرفي التحصيلي تساوي (20 درجة) أي ان أعلى درجة يحصل
عليها الطالب هي (20) وأدنى درجة هي (صفر) وبعد مدة زمنية قامت² الباحثة بإعادة
عملية التصحيح للتأكد من دقة النتائج .

التحليل الإحصائي لل فقرات

يعد التحليل الإحصائي لل فقرات لحساب معاملات صعوبتها وقوتها التمييزية من الخطوات الأساسية والمهمة في الاختبار التحصيلي لأنه يكشف أن مضمون الفقرة يقيس ما أعد لقياسه ، إذ ينبغي الإبقاء على الفقرات ذات الصعوبة المقبولة والمميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة . (Eble,1972,p:555)

وبناء على ذلك فإن الباحثة أجرت تحليلاً إحصائياً لإجابات طلبة العينة الاستطلاعية عن مكونات الاختبار التحصيلي المعرفي وبعد الانتهاء من التطبيق وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات رتبت العينة بدرجاتها من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، وحسبت الخصائص السيكومترية الآتية للمقياس

1- حساب عامل الصعوبة Difficulty Vlant :-

ويقصد به مستوى التعقيد الذي يواجه الطالب في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختيارية وما إذ كان عالياً أو متوسطاً، (وتحدد درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال) (الزاملي وآخرون، 2009: 398).

وباستعمال معامل السهولة لل فقرات الموضوعية وجد إن مستوى الصعوبة لكل فقرة تراوح ما بين (32% - 78%) ملحق (8)، ويعد هذا مؤشراً جيداً لصلاحيه فقرات الاختبار إذ يؤكد (بلوم Bloom) في هذا الشأن إن (الاختبارات تعد جيدة إذا كان مستوى صعوبة الفقرات يتراوح ما بين (20%-80%)) (بلوم، 1983: 107).

2- حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي Items Discrimination :-

تشير قوة تمييز الفقرة الى (قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الى السمة التي يقيسها الاختبار) .

(عوده ، 1998: 293)

وبعد إجراء العمليات الإحصائية ظهر إن معامل تمييز الفقرات للاختبار تتراوح ما بين (36% - 56%) وهو مؤشر جيد، إذ تبين إن فقرات الاختبار المعرفي واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز من قبل طلبة المجموعتين العليا والدنيا (الاستطلاعية) إذ يرى (ايل Eble) إن "فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها تتراوح من (30% - فما فوق) فأكثر (Eble, 1972,p: 406).

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني
العينة الاستطلاعية :

يشير المختصون في القياس التربوي إلى ضرورة أن التحقق من وضوح تعليمات الاختبار للمجيبين وفهمهم لفقراته ، بعد ان تم إعداد الاختبار وتعليماته طبق الاختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية لغرض حساب معدل الوقت اللازم للإجابة وتشخيص مستوى صعوبة الفقرات ومعرفة مدى تمييز فقرات الاختبار لتلافي المعوقات التي قد تظهر في التطبيق النهائي. وقد تمت الإجابة عن الاختبار أمام الباحثة كي يتمكن من تأشير حالات الغموض أو عدم الفهم واتضح للباحثة عبر هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المجيبين وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار حوالي (47 دقيقة) .

تم إجراء الاختبار في يوم الأربعاء الموافق (2014 / 2/26) وبعد ذلك تم تصحيح أسئلة الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و (صفر) لكل إجابة خاطئة، وقد تمت معاملة الإجابة المتروكة أو الناقصة أو التي اختار فيها الطالب أكثر من اختيار معاملة الإجابة الخاطئة ، وقد تم احتساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار المعرفي برصد زمن انتهاء أول طالب من الإجابة عن فقرات الاختبار المعرفي وآخر طالب، تم حساب متوسط الزمن وقد كان على النحو الآتي:

زمن إجابة أول طالب عن فقرات الاختبار المعرفي = 36 دقيقة.

زمن إجابة آخر طالب عن فقرات الاختبار المعرفي = 58 دقيقة.

متوسط الزمن = $58 + 36 = 94 \div 2 = 47$ دقيقة.

ثانياً. الاختبار المهاري:

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى إتقان المهارات الأساسية من قبل الفئة المستهدفة ورفع مستوى كفاءتهم في الخط الكوفي المربع لذلك استخدمت الباحثة الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة الأداء الذي يمارسه الطلبة من خلال استمارة تقويم الأداء المهاري لمتطلبات الخط الكوفي المربع ملحق رقم (4)، " ويعد هذا الأسلوب أكثر ملائمة من غيره من أدوات القياس والتقويم لأنه يتصف بالدقة والموضوعية ، ويجعل الحقائق التي يوفرها من أكثر الحقائق اتصافاً بالواقعية العلمية " (فان دالين ، 1985: ص72).

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

تألف الاختبار المهاري من سؤال مهاري تضمن متطلبات (أعمال) يقوم الطالب بتنفيذها على وفق صيغة الاختبار المهاري ، ولغرض تصحيح إجابات الطلبة أعدت الباحثة (استمارة لتقويم الأداء المهاري) للطلبة في الخط الكوفي المربع ، إذ استخدمت هذه الاستمارة في تقويم أداء طلبة المجموعة التجريبية قبلياً (أي التعرف على مستوياتهم في مهارة الخط الكوفي المربع ، ثم استخدمت هذه الاستمارة بعد ذلك في تقويم الأداء المهاري لطلبة المجموعة التجريبية أيضاً بعدياً .

إن الهدف من تصميم هذه الأداة التقييمية هو الكشف عن مدى إتقان المتعلم للمهارات الأساسية للخط الكوفي المربع في ضوء محك كمي محدد حيث تم تحليل كل مهارة من المهارات المحددة إلى أجزائها من أجل تحديد ادائها السلوكية المكونة لها .

الصدق:-

عرضت استمارة الأداء المهاري على مجموعة من الخبراء الملحق (1) الاختصاص في الخط والزخرفة والقياس والتقويم وطرائق التدريس والمناهج والتربية الفنية، للتحقق من مدى صلاحيتها للغرض الذي وضعت من أجله.

مؤشرات الثبات لاستمارة تقويم الأداء المهاري:-

لقياس ثبات استمارة الأداء المهاري قامت الباحثة بتكليف عينة من طلبة المرحلة الثانية (اختيروا بطريقة عشوائية) لتنفيذ نموذج بالخط الكوفي المربع ، ثم قامت بتصحيح الأعمال على وفق الاستمارات المعدة وبعد مدة أسبوعين إعادة تصحيح الاستمارات وطلب من مصحح آخر* تصحيح الاستمارات، اعتماداً على معادلة الاتفاق لـ (كوبر) لاستخراج معاملات الاتفاق بين المحكمين (الباحثة ونفسها، الباحث ومحكم آخر) واتضح أنها تتراوح بين (0,86- 0,91) تعد هذه المعاملات كافية لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق ما أشار إليه (كوبر Cooper) من إن الثبات الذي نسبته اقل من 0.70 يعد ضعيفاً. (Cooper,1974,p:27)

تصحيح استمارة الأداء المهاري:-

يتم التصحيح على أساس تألفة من (10) فقرات ، وحددت هذه الاستمارة بمقياس خماسي متدرج (ممتاز 5، جيد جداً 4، جيد 3 ، متوسط 2، ضعيف 1)، ملحق رقم (3)، وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب، بعد أدائه المهاري على نحو ممتاز في تنفيذ العمل بالخط الكوفي المربع (50) درجة

* أ.م.د. حسين علي الساقى ، مدرس مادة الخط العربي والزخرفة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية .

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجها وعلى النحو الآتي:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:-

لاستخراج تكافؤ أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالعمر الزمني، واختبار المعلومات والمهارة السابقة، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري بعدياً. (سامي ، 2000: 193)

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1) s_1^2 + (n_2 - 1) s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

2. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين :

$$t = \frac{\sum d}{\sqrt{\frac{n \sum d^2 - (\sum d)^2}{n-1}}}$$

(فيركسون ، 1991 ، 224)

3- معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية:-

اعتمدت المعادلة لحساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية التي تعطي إجاباتها (1 ، 0) في الاختبار المعرفي (الظاهر وآخرون، 1999: 77).

$$ص = \frac{ص ع + ص د}{2}$$

4- معادله قوة تمييز الفقرات الموضوعية:-

اعتمدت لحساب القوة التمييزية لل فقرات الموضوعية التي تعطي إجاباتها (1 ، 0) في الاختبار المعرفي (النبهان، 2004 : 196).

$$D = \frac{Pu - PL}{\frac{1}{2} (n)}$$

5- معادلة كوبر (Cooper):-

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

اعتمدت لحساب نسبة الاتفاق بين المحكين. (Cooper 1974 , P. 27)

NP

$$P = \frac{NP}{NP + PPN}$$

6- معادلة كودور ريتشاردسون 20:- Kuder – Richards on -20

اعتمدت لحساب معامل ثبات فقرات الاختبار المعرفي 0 (سامي ، 2000: 255)

$$KR_{20} = \frac{N}{\left[1 - \frac{\sum P.q}{S^2X} \right]}$$

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق متغيرات البحث وفرضياته وتحقيقاً لهدفه وهو "التعرف على اثر برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط والزخرفة"، ثم تفسير هذه النتائج وتحليلها ومناقشتها والاستنتاجات المستخلصة منها مع التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثة في ضوء نتائجها، وعلى النحو الآتي:-

1- الفرضية الصفرية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المعرفي في الخط الكوفي المربع بعدياً. ولغرض اختبار الفرضية الصفرية ، فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي على مجموعتي البحث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17,85) والتباين (2,765) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12,4) والتباين (0,778). ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (12,946) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,021) لاختبار (ت) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (38). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أنه " توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في الخط الكوفي المربع عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار المعرفي البعدي

2- الفرضية الصفرية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المهاري في الخط (الكوفي المربع) بعدياً.

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية ، فقد تم تطبيق الاختبار المهاري على مجموعتي البحث وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (38,1) والتباين (410,28) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (05,18) والتباين (4,786) . ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين ، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (15.562) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,021) للاختبار بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (38) .

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح طلبة المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في الخط الكوفي المربع عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار المهاري البعدي " .

3- الفرضية الصفرية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي والبعدي مهاريًا.

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية ، فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي القبلي على المجموعة التجريبية ، وكان المتوسط الحسابي (14,85)، والتباين (8,555) والبعدي لنفس المجموعة وكان المتوسط الحسابي (1,38) والتباين (28,410) .

وللمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t - test) لعينتين مترابطتين ، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (35,27) وهي أكبر من القيمة الجدولية للاختبار بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (19) والبالغة (2,093) وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاختبار المهاري البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي في الخط الكوفي المربع عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبارين المهياري القبلي والبعدي .

4- الفرضية الصفريّة الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي معرفياً.

ولغرض اختيار الفرضية الصفريّة ، فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي القبلي على المجموعة التجريبية ، وكان المتوسط الحسابي (6, 9)، والتباين (2,357) والبعدي لنفس المجموعة وكان المتوسط الحسابي (85, 17) والتباين (2,765) .

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مترابطتين ، وتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (25,3) وهي أكبر من القيمة الجدولية للاختبار بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (19) والبالغة (2,093) وهذا يعني ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاختبار المعرفي البعدي ،

وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي في الخط الكوفي المربع عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبارين المعرفي القبلي والبعدي .

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة تضع الاستنتاجات الآتية:-
1. تساعد هذه الاستراتيجية المتعلم في استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة.
 2. إن استعمال البرامج التعليمية ساعد في رفع المستوى المعرفي والمهاري للطلبة.
 3. زيادة دافعية الطلاب عند استخدام البرنامج التعليمي وفق المدرك البصري أكثر من الطريقة التقليدية.

توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. هامة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

4. إن استعمال البرامج التعليمية يعتمد على نشاط الطالب فقط لكونه نوع من أنواع التعلم يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية .

5. تساعد المدركات البصرية المتوفرة في البيئة التعليمية (برامج تعليمية ,صور, نماذج ,مخططات ,رسوم توضيحية) بتزويد المتعلم بمعلومات تسهم في تنمية خبراته العلمية والمعرفية .

ثانياً: التوصيات:-

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

1. التوسع في إعداد برامج التعليمية على وفق المدرك البصري تشمل جميع مواضيع مقررات الخط العربي والزخرفة والمواد الأخرى .
2. تخصيص مقررات دراسية تهتم وتركز على الوسائل التعليمية البصرية والحسية بكتليات التربية الأساسية .
3. تشجيع المعلمين على استعمال البرامج التعليمية لما تتضمنه من أهمية للمعلم والمتعلم .وتدريب مدرسي الفنون على استعمال الاستراتيجيات الحديثة , لاسيما استعمال البرامج التعليمية وفق المدرك البصري بالإمكانات اللازمة لتنفيذها .

ثالثاً: المقترحات:-

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:-

1. إجراء دراسات عن أثر برنامج تعليمي على وفق الذاكرة الصورية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط والزخرفة .
2. إجراء دراسات على أثر برنامج تعليمي على وفق التعلم بالاستبصار في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي والزخرفة .

المصادر :

الكتب العلمية

1. احمد، السيد علي بدر .الادراك الحسي البصري السمعي .ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.
2. إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 1999

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة
الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

3. الأمام ، مصطفى وآخرون. التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، دار الحكمة للطباعة ، بغداد 1991م.
4. بلوم، بنجامين وآخرون: **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد أمين وآخرون ، الطبعة العربية ، دار ماكجر وهيل، القاهرة، 1983م.
5. الدليمي ، طه والواللي ، سعاد (2005) . " اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها " ، ط 1 ارام الله دار الشروق
6. الرشدات، عبد الله ونعيم جعيني (1997) : المدخل الى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
7. الزامل، علي عبد جاسم وآخرون : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1، مكتب الفلاح، الكويت. 2009م
8. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (1981) : مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
9. السمالوطي، محمد عبد الغني سعودي ومحسن احمد الخضير . **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه** . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (د.ت).
10. الظاهر، زكريا محمد وآخرون(1999): **مبادئ القياس والتقويم في التربية** مكتبة دار الثقافة، عمان
11. عبد الفتاح الديري، **السلوك والأدراك**، مدخل الى علم النفس، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972.
12. عبيدات، ذوقان وآخرون (1998) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان.
13. عفانة ، عزو إسماعيل ونائلة نجيب الخزندار ، (٢٠٠٩) ، **التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
14. علام، صلاح الدين محمد (2009) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي ، القاهرة.
15. عودة ، احمد سليمان. **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان، 1998م.
16. فيركسون ، جورج (1991) : " **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**"، ترجمة هناء محسن العكلي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة ، بغداد
17. محبوب، وجيه (٢٠٠٢): **فسيولوجيا التعلم** ، دار الفكر للنشر، عمان.
18. هندام، يحيى حامد وجابر عبد الحميد جابر ، **المناهج اسسها وتخطيطها وتقويمها**، ط3، القاهرة، دار النهضة العربية ، 1978م.
19. الوقفي راضي ،(2000) **مقدمة في علم النفس** . ط4، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان

توظيف برنامج تعليمي وفق المدرجات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة أ.د. حمادة خليل إبراهيم العامري، هبة كمال محمد العاني

المعاجم والقواميس

1. جابر، جابر عبد الحميد وآخرون. معجم علم النفس والطب النفسي. ج6، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.
2. الجبوري، كامل سلمان، موسوعة الخط العربي، دار ومكتبة الهلال، 1999.
3. مجمع اللغة العربية. المعجم الفلسفي. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1979.
4. المصرف، ناجي زين الدين، موسوعة الخط العربي، ج1، 2، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، السلسلة الفنية 51، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984.

المجلات والدوريات :

1. الأسمرى، نوري جعفر. الذاكرة طبيعتها وأهميتها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد(2)، تشرين الثاني، الأردن، 2007.
2. داود، عبد الرضا بهية: الزخارف التربوية، مدخل في دراسة أسس تصميمها وتصنيفها. (بحث مقوم ومطبوع) كلية الفنون الجميلة بغداد، 1992.

الرسائل والاطاريح :

1. الساعدي، كريم سالم. نظرية الشكل وتطبيقاتها في التكوينات الخطية. قسم الخط والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، 2005/ (رسالة ماجستير غير منشورة).
2. الكنانى، ماجد نافع عبود. بناء نظام تعليمي لتطوير الإدراك الحسي في مادة المنظور. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، 1998، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

1. Luria- Robert . I , Essetiais if Educational , Meaussument ,2ed , Prentice – Jal , New Jersey , 1976.
2. Rieber William Charles . Color and Structural Sence . Prentice – Hell , New Jerisy , U.S.A ,2000.
3. Vomom, M. 1980: Potion through experience. Inc. London.
4. Cooper, John D. **Measurement and analysis of behavioral teaching hignes**, Ogio Columbus, Merrill, 1974.

Abstract

The present study aims at:

* Is the use of academic Programmed according to the visual perception of Basics Arabic font has any effect on students the Achievement of domestic education department in the material?

For the purpose of verification of the objective of this research and then formulate the following null hypothesis:-

- 1- There are no statistically significant differences at the level (05 0.0) between the average scores of students in the control and experimental groups in cognitive achievement in the post test of knowledge of Kufic square.
- 2- There are no statistically significant differences at the level (05 0.0) between the average scores of students in the control and experimental groups in achievement in the post test skills in Kufic square.
- 3- There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group (taught according to the method of learning exploration) at the level of significance (0.05) in the pre and post test of knowledge.
- 4- There are no statistically significant differences at the level (050.0) between the average scores of students in the experimental group in the cognitively pterions and posttest.

To validate these hypotheses the researcher conducted experiment lasted for an entire semester,

The data is made from students of the first year department of family education and technical professions department - College of Basic Education Almustansiriya university. The number are(179) students, After the sample is selected and divided into two groups, The first group(the experimental) consists of(20) students ,and the second group the control group consists of (20) students for each of the experimental group and the control group and two groups in gender, number, age, previous experience and having identified the researcher topics of scientific material that will be examined during the duration of the experiment multiple topics, drafted researcher behavioral objectives, and prepared lesson plans to her, and offered to set of experts and specialists to rule on its validity, and carried out the necessary adjustments and became the plans ready for application in the light of the views. conclusions, including: -

1. This strategy helps the learner in the use of information and knowledge and employs them in the positions of the various educations, and to achieve the best education to increase its ability to develop a way of thinking skills and positive trends towards the article

2. Customize the courses are interested and focused on teaching aids and visual sensory faculties of basic education.

3. Encouraging urged faculty members to find entrances to modern teaching of the curriculum based on the employment of the visual field in educational programs because of its significant role in learning.

4. Held training sessions for faculty members at college's basic education under the supervision of qualified instructors to introduce them to the programs and teaching aids visual and sensual. And how to set up and use in teaching.

In light of this, the researcher developed a number of recommendations concerning the results of the research, including: -

1. conduct studies on the impact of an educational program on the image according to the memory in the collection of students of family education and technical professions in the material line and decoration.

2. Conduct studies on the impact of an educational program according learning foresight to collect students of family education and technical professions in the material calligraphy and ornamentation.